

الفصل الثالث

آداب التعامل مع الآخرين

فن التعامل مع الآخرين:

التعامل مع الآخرين فن يحتاج إلى تدريب، وكلما زادت تجاربنا في الحياة، زادت قدراتنا على حسن التعامل مع الغير، فتزيد صداقتنا عدداً، وتزيد علاقتنا الودية عمقا ومودة. ولإجادة هذا الفن لابد من أن نبدأ بالتعرف على أنفسنا معها موضوعيا بصدق وصراحة ونتعرف على أهم أمثالها التي تدفع الآخرين إلى الابتعاد عنا أو النفور منا، كما أن تعاملنا مع الآخرين يأتي على أساس مقدرتنا العقلية والنفسية وخبراتنا، وهي التي تعتمد على الملاحظة والتفكير فتنفذ إلى عقولهم، ثم ننصرف على أساس علمي ومنطقي دون إهمال الجوانب النفسية والعاطفية.

ولكى تكون معاملاتنا متميزة، لابد أن يكون جوهرها الحب، وإطارها الأمل، وهدفها الخير للآخرين ولأنفسنا. والحقيقة التي يجب أن نذكرها جيدا ونحن نتعامل مع الناس، أننا لا نتعامل مع أهل منطق مجرد من أى نزعات أخرى، وإنما أنت تعامل أهل عواطف وشعور.. أهل نفوس حافلة بالأهواء.. مليئة بالكبرياء والغرور.. لذا فإن النجاح الاجتماعي هو أن نفهم الناس بدلا من أن نلومهم.. وأن نبحت لهم عن أعذار فيما فعلوا، وأن نلمس ظروفهم ومدى تأثيرها على تصرفاتهم، وأن نكون على دراية بالطبيعة البشرية التي لا يمكن أن تخلو من الخطأ والصواب.. هكذا نحقق الكفاءة الاجتماعية لأنفسنا.

إن معاملة الناس فن، وممارسة هذا الفن هي التي تلقى الضوء على سلوكنا، وتحدد مدى مفهومنا لمواقف تضعنا فيها الحياة في مواجهة مواقف تضع الآخرين فيها. والرد على بعض هذه المواقف متعارف عليه وتقليدي، والبعض الآخر يحتاج إلى شيء من الفهم والتقدير لظروف الآخرين وقد يحتاج إلى الكثير من التسامح وليكن في ذاكرتنا دوما قول العالم النفسي الكبير الدكتور «جونسون»:

«إن الله لا يحاسب إنسانا إلا بعد أن ينتهي أجله.. فلماذا نعجل أنا وأنت بمحاسبة الناس؟».

إن الحب والتضحية والتسامح هم أحد أهم معالم فن معاملة الآخرين.

كيف تنال احترام الآخرين؟

إن احترام الآخرين لك ونوال ثقتهم وتقديرهم مطلب يجب أن تسعى إلى تحقيقه، بل إنه ليسعدك أن ترى معاملات من حولك تنم عن هذا الاحترام.. عن كيفية التمتع بهذه الميزة يقدم لك متخصص في علم النفس الأمريكي الدكتور «دانيال كاسريل» بعض النصائح التي تساعدك على الوصول إلى هذا الهدف:

* لتكن لك شخصيتك، فهذا مبدأ مهم جدا. إذ إن ثقتك بنفسك تنعكس بشدة على معاملاتك مع كل من هم حولك ابتداء من البقال والأصدقاء إلى الزوجة والأطفال. فلا تنسى أنك إنسان مهم، وأن الله خلقك لتكون هكذا، سواء قبلت هذا أم لم تقبله، لأن احترام الآخرين لك ينبع من داخلك أنت.. من احترامك لنفسك، إذ إن احترامك لنفسك هو الخطوة الأولى التي تشعرك بأنك تلقي الخدمة الملائمة، والتقدير المناسب والمعاملة المهذبة التي أنت جدير بها.

* كن حازما ومنطقيا في أفعالك مع نفسك، فلا تقل شيئا لا تفعله أنت أو تفعل نقيضه، ولا تعط أحدا نصيحة لا تتبعها أنت، وإلا فستكون كل مبادئك عبارة عن شعارات براقة ترددها بلا جدوى.

* تحمل مسؤولية كاملة. فأنت المسؤول عن عملك ولكن لا مانع من طلب المشورة بين الحين والآخر بشرط ألا يكون هذا اعتمادا على الآخرين بصفة مستمرة.

* لتكن لك آراءك الخاصة بك، والتي تحكم بها على الأشياء من وجهة نظرك أنت.

* كن مستعدا لسماع نقد صديق ولكن بطريقة تليق بكونه شخصية جديرة بالاحترام مثلك.

* إذا كنت حساسا تجاه مشاعر الآخرين، فهذا شيء جميل، فالشخص الحساس يعتذر دائما عما بدر منه في حق من حوله. ولكن لا تبالغ أو تغالي في هذه الحساسية، لذلك تجنب الاعتذارات الطويلة التي لا ضرورة لها.

* لا تقبل خدمات أو سلعا من الدرجة الثانية. فإذا اشتريت شيئا ووجدت أنك غير راضٍ عنه فلا تتردد في الرجوع به إلى المحل، ولا تتراجع عن حقلك في أخذ السلعة الجيدة.

إن نوال احترام الآخرين شىء مهم للغاية، ومهم أيضا أن تعرف أن الآخرين ليسوا فئة بعينها ولا جنسا بعينه، وإنما يجب أن تنال ثقة واحترام الكبار والصغار، الشيوخ والأطفال، السيدات والرجال، الأقارب والغرباء، الأصدقاء والأعداء الذين يجب أن نعلم أنفسنا كيف نكسب صداقتهم وننال احترامهم.

إيتكيت معاملة الأصدقاء:

تصرفات الإنسان هي التي تقربه إلى قلوب الآخرين، أو تبعده عنهم، لذلك حاول أن تراعى تصرفاتك مع الغير - خاصة الأصدقاء - لكي تنال إعجابهم وتقديرهم دائما، وهذا يتطلب منك الاهتمام بالتصرفات الرقيقة التي قد تصدر عنك، فتعطي الصورة النهائية عن شخصيتك وتلتف حولك قلوبهم. ومن هذه التصرفات الرقيقة:

* إذا ارتبطت بموعد مع صديق للذهاب إلى النادي فحاول الحفاظ عليه قدر استطاعتك، وإذا حدث أى طارئ يعمل على تأخيرك فعليك الاعتذار له بلباقة، لأنه إن كان ينتظرك فى منزله، فالانتظار نفسه ملل.

* إذا دارت مناقشة ما بينك وبين مجموعة من الأصدقاء، فلا تحاول فرض رأيك عليهم، واعلم أن المرونة فى المناقشة دليل على نضج شخصيتك، وأنه فى حالة وجود أى خطأ فى الرأى الذى تقوله فهذا لا يضرك أيضا، لأنه ليس مهما أن تكون آراءك صحيحة دائما. * إذا دعاك أحد الأصدقاء لتناول الغداء فى الخارج، فكن لبقا فى تصرفاتك، ومن اللباقة فى هذه الحالة تجنب اختيار الأطباق الغالية الثمن، ومراعاة أن تكون طلباتك معقولة وفى حدود إمكانيات صديقك الذى يدعوك، وإذا وجدت طعاما لا تفضله، فلا تنتقده أمام الآخرين لأن هذا سيضايق صديقك بشدة.

* إذا جلست مع مجموعة من الأصدقاء وتكلم أحدهم بشىء لا يعجبك، فلا تحاول إثارة الموضوع بطريقة قد تقلب جو المرح الذى يرغب فيه الآخرون، حاول انتهاز أقرب فرصة بعد ذلك لمناقشته على انفراد.

* إذا كنت ترغب فى نوال إعجاب الآخرين، فحاول أن تبتعد عن الحديث تماما عن نفسك وكأنك البطل الأوحى فى الكون، واترك للآخرين الفرصة للتحدث عن مزاياك وإعجابهم بك، فإن الحديث المركز عن النفس يشيع الملل فى نفوس الآخرين ويجعلهم يعتقدون أنك مغرور.

* إذا ذهبت لزيارة صديق، فحاول أن تكون بسيطاً في تصرفاتك، بأن تقوم بمساعدته في أى عمل يقوم به، وهذا يشعره بعدم وجود حواجز بينكما، كما يجعله يقدر تعبك أثناء تقديم أى شيء له.

* لكي تكون محبوباً من أصدقائك راع عدم فرض وجودك عليهم دائماً مهما كانت الصداقة التي تربطك بهم، فقد يفضلون قضاء بعض الوقت بمفردهم، وتأكد أن فرض النفس على الآخرين يشعرهم بالمضايقة منك.

* كن دائماً مرحاً مع أصدقائك وراع أن تكون مستمعاً جيداً لهم، دون أن يعنى هذا أن تجلس معهم صامتاً، ولكن اشترك معهم في الحديث وأشركهم فيه وأعط غيرك الفرصة للتعبير عن آرائهم وبذلك تكسب قلوبهم.

* لا تتدخل في أسلوب تربية أصدقائك لأطفالهم إلا إذا طلبوا منك هذا.

إتيكيت مساعدة الصديق:

قد يحدث أن تجد نفسك مطالباً بالتطوع للمساعدة في حل مشكلة ما، فهل فكرت في أن عرض هذه المساعدة على صديقك يجب أن يتم وفق أصول معينة هدفها أن تريح صديقك كثيراً خاصة من الناحية النفسية، وحتى إن لم تتوصلا معاً لحل المشكلة، فإنها قد تعينه على الوصول إلى أفضل النتائج معاً. ومن هذه القواعد:

* لا تشعر صديقك بأن معك الحل كله، بل أشعره أنها مشكلته، وأنها تخصه هو، وفكر معه فقط. حتى وإن استاء صديقك أولاً من هذا الموقف، إلا إنه سيقدرك مستقبلاً أنك فعلت هذا لمصلحته.

* أشعر صديقك أن مشكلته هذه من الممكن أن تحدث وتكرر لأى شخص، ولا تشعره بالضعف أو بالتقصير أو التأنيب.

* ساعد صديقك على اكتشاف أهمية العمل، والعمل على إيجاد الحل، لأن التفكير والبحث هما أول خطوة للخروج من المشكلة.

* لا تعرفه بطريقة مباشرة أن الخطأ يرجع إليه شخصياً، بل بمساعدتك دعه يتوصل بنفسه إلى هذه النتيجة.

* إذا كان صديقك صاحب المشكلة يشعر بالتشتت وعدم التركيز لمواجهة هذه المشكلة، فابدأ أولاً بأن تحدد معه المشكلة ومن ثم ترتيب واختيار أفضل النتائج والحلول.

* ركز على صاحب المشكلة وليست المشكلة نفسها، حتى لا يشعر بالضعف أو الخوف تجاه المشكلة، فمن الممكن ألا تستطيع معه التوصل إلى نتيجة نهائية، لكنك ستكون قد ساعدت صديقك على اكتساب الثقة بنفسه واحترامه لذاته.

إتيكيت معاملة الجيران:

لكى تكون محبوبا دائما مع جميع المحيطين بك لا تنس في التعامل مع أقرب المحيطين بك وأقرب الناس إليك فى المعيشة، وهم جيرانك، ونحن نقدم لك أصول التعامل مع الجيران كما حددها خبراء الإتيكيت:

* انتهز الفرصة من وقت لآخر لمعاملة جيرانك، فيمكنك مثلا إرسال باقة من الزهور فى المناسبات السعيدة، مع مراعاة الاهتمام بالتهنئة فى مناسبات النجاح للأبناء والمناسبات الأخرى، والوقوف بجانبهم فى وقت الضيق أو الألم، سواء بالمشاركة الفعلية أو الوجدانية.

* إذا ذهبت لزيارة جيرانك ووجدت الباب مفتوحا فلا تدخل منه دون استئذان لأن التداخل وتبادل الزيارات يتم فى حدود معينة لا تحرم أفراد المنزل حرية الراحة فيه. إذا كان هناك موقف يحتاج إلى مساندة منك لجيرانك فلا تتردد فى القيام به لأن هذا يشعرهم بمشاركتك لهم دائما وخاصة فى وقت احتياجهم إليك.

* مشاكل الحياة الآن قد تشغلك عن الاتصال بأقرب الناس إليك فى المعيشة، ولكن هذا لا يعنى انقطاع الصلة تماما، لذلك حاول من وقت لآخر زيارة من يسعدك الاتصال بهم من الجيران لكيلا تنقطع جسور المودة بينكم.

* إذا لاحظت وجود علاقة سيئة بين بعض الجيران والبعض الآخر فحاول تجنب الدخول فى تفاصيل أى مشكلة وراع دائما موقف الحياد بطريقة لطيفة مع الجميع.

* لا تحاول فرض نفسك على الجيران، فإذا شعرت ببعض التحفظ منهم فحاول قدر استطاعتك البعد بطريقة طبيعية لتجنب أى موقف قد لا يكون فى صالحك.

** راع تنظيم مواعيد زيارتك للجيران فمن الخطأ الذهاب إليهم فى أى موعد دون مراعاة أوقات راحتهم لأن هذا يشعرهم بالمضايقة منك.

* راع دائما مشاعر الجيران، ففى حالة مرض أحدهم اهتم بالسؤال عنهم وزيارة مريضهم، مع مراعاة عدم مضايقتهم بارتفاع صوت المذياع أو التلفاز أو إقامة الحفلات دون مراعاة

احتمال تسرب الضوضاء إليهم فتقلق راحة المريض أو من يستذكر دروسه أو من هو فى حاجة إلى الهدوء والتركيز.

* إذا صدر ما يضايقك من الجيران فراع عدم التعبير عن مشاعرك أثناء الانفعال ويفضل فى هذه الحالة ترك المسألة لبعض الوقت إلى أن تهدأ الأمور ثم ناقش الموضوع بطريقة رقيقة لكى تظل علاقتك بهم قوية دائما.

* راع مشاعر جيرانك عند الاسترخاء فى الشرفة فإذا تصادف وجود الجيران فى مواجهتك بشرفتهم فعليك أن تغير اتجاهك واجعل أبناءك يفعلون الشىء نفسه، فلا تحملق أو أبنائك فيهم لأن هذا يحد حريتهم فى منزلهم.

* من المفضل أن تضع إطارا محددًا فى التعامل مع جيرانك منذ أول يوم لسكنك حتى يعتادوا عليه.

* تعامل مع جيرانك بالندية الكاملة، فإذا حدث واقترضت منهم نقودا فرده بأسرع وقت.

* عندما تريد تنظيف فرش منزلك وسجاجيده، أو نشر ملابسك المبللة من إحدى الشرفات فعليك اختيار الوقت المناسب لذلك، وعليك أن تنظرى فى الشرفة التى تحتك حتى لا تكون هناك ملابس منشورة، ومن الأفضل أن تخبرى الساكنين فى الطابق الأسفل ليتخذوا الاحتياطات اللازمة بقفل النوافذ مؤقتًا أو تغطية الغسيل بأكياس المشمع أو النايلون.

* إذا باحت لك صديقة بسر فاحتفظى بالسر جيدا، واحرصى على عدم التدخل فى شؤون الجيران بالتلصص عليهم أو التطفل.

* لا تتباهى بمجوهراتك أو قلائدك الثمينة أمام الجيران، حتى لا تجرحى قلوب المحرومات أو الفقيرات منهن.

* لا تتدخل فى أسلوب تربية جارتك لأبنائها إلا إذا طلبت رأيك، أو كانت تربيتها لهم خاطئة بطريقة تؤثر فى أبنائك كأن تكون قد أصدرت أوامر لهم بضرب أبنائك عندئذ واجهى الموضوع بشىء من الرقة والجدية معا.

* اشركى جارتك معك فى كل مفيد، وإذا حدث وأردتما إجراء إصلاح ما فى حائط مشترك بينك وبينها، فعليك استشارتها وأخذ موافقتها قبل البدء فى إجراء هذا الإصلاح، أما إذا قمت دون استئذان فعليك وحدك دفع فاتورة الحساب.

* احفظى أسرارك عن الجيران ، وفى حالة وجود خلافات داخل الأسرة فالأفضل إخفاؤها عن الغير بصفة عامة والجيران بصفة خاصة فالشكوى غالبا ما تزيد من تعقيد المشكلة وتنشرها فى كل مكان.

* احرصى على حسن علاقة زوجك وأولادك بجيرانك ، واحذرى أن يذهب أطفالك للعب مع أطفال الجيران فى أى وقت دون استئذان ، فالأطفال أيضا لابد أن يتعودوا من صغرهم على احترام واختيار مواعيد اللعب المناسبة مع جيرانهم وأصدقائهم.

* يجب أن تتسم علاقتك مع جميع جيرانك بالطريقة نفسها فى المعاملة ، لذا لا تفرقى بين جارة وأخرى حتى لو كنت تعتزين بصدقة جارة معينة.

* إذا اضطرت للجوء إلى إحدى الجارات لتأدية خدمة ما ، فلا تطيلى الحديث معها حتى لا تعطليها عن عملها ، واحذرى من الوقوف على باب شقتها أو شقتك لتبادل الأحاديث أو المناقشات.

إتيكيت معاملة الأطفال:

الطفل ليس دمية يتسلى بها الكبار حيناً ثم يضعونها على الرف ، إنما هو مخلوق حساس جدا وذكى وشديد الملاحظة يتعامل مع الآخرين بعواطفه لا بعقله ، وله حاجات ومتطلبات تتطلب منا أن نعامله بأسلوب خاص هدفه تربيته تربية سليمة بحيث ينشأ صحيح النفس والجسم معا ، فينشأ سويا نافعا لنفسه ولمجتمعه فى المستقبل. وفيما يلي أهم قواعد وأسس إتيكيت معاملة الأطفال :

* إذا أردت توجيه الطفل الوجهة الصحيحة فليكن ذلك بالإيحاء والترغيب والحوافز ، واحرصى على أن تغرسى فيه الصفات الحميدة وحب الخير عن طريق القصص التى ترويه له قبل النوم وبضرب الأمثلة عن هذا الطفل أو ذاك.

* حسن معاملة الأطفال يقتضى العدل فيما بينهم حتى لا تتولد فيهم نزعة الغيرة ويشعر كل منهم بالطمأنينة ، لذا احرصى على عدم إشعال نار الغيرة بين أبنائك وذلك بالابتعاد عن المقارنة والتفضيل بين ابن وآخر.

* اتبعى معهم نظاما قائما على العدل ، وهذا ضرورى لحماية حقوق كل فرد ، كأن تضعى القواعد أو الحدود التى تمنع ابنا مثلا من السخرية من أخيه أو تمنع سيطرة وتحكم الكبير فى الصغير.

- * لا ينبغي أن تقدمى إلى أحد أطفالك لعبة أو أكثر على حين لا تقدمين للآخر أى شىء، فهنا سيشعر الطفل الأخير بالغيرة من أخيه.
- * إذا كنت تميزين طفلا عن أخيه بسبب مرضه، فيجب أن تفهمى أخيه ومن حوله السبب حتى يسهم معك فى معاملته معاملة خاصة وتقتلعى منه مشاعر الغيرة.
- * إذا جاء طفلك يشكو من أخيه لأنه عبث بلعبه مثلا، استمعى إلى شكواه حتى ينتهى وأشعره أنه على حق وأنه ليس لأخيه الحق فى لعبه الخاصة فهذه الطريقة تساعد الطفل وتوجهه لأن يكون شخصا سويا غير أنانى لا يضرم حقدا أو شرا لأحد.
- * استغلى الفرصة لتعليم أطفالك مبدأ المشاركة والتعاون وشاركهم الألعاب فى وقت فراغك وشجعهم على الأعمال الحميدة بالمكافأة والكلمات الحلوة.
- * نبهى طفلك إلى خطر بعض الأدوات والأشياء على حياته وأبعديه عن التحف الغالية والثمينة وذلك عن طريق تحويل انتباهه إلى لعبه وقصصه الجميلة.
- * اعرفى الهدف الخفى من الصراع بين الأبناء، إذا هدف الأبناء إلى لفت انتباهك عن طريق صراخهم، لذا احرصى على أن يكون أسلوبك فى تربيتهم جامعا بين الحزم واللين معا بلا قسوة، ولا إفراط فى التدليل.
- * اتبعى معهم نظاما خاصا فى الأكل واللعب والنوم على أن يكون نظاما مرنا بعض الشىء، وابتعدى قدر الإمكان عن الضغط أو الإكراه أو النقد فى تعاملك معهم.
- * الأطفال مثل الكبار متعطشون دائما للكلمات المشجعة لهم لاستعادة اعتبار وتقدير الذات والثقة بالنفس، ويكفيه منك: «أنا واثق بأنك تستطيع إتمام أو إنجاز هذا الأمر بنجاح» أو «استمر فى طريقك فأنت على صواب».
- * تذكرى أنك تتعاملين مع طفل، فلا تحمليه ما لا طاقة له به، وأشعره دوما أنك الصديقة الوفية والمليبة لجميع حاجاته لا الوصية عليه أو المسؤولة عنه فقط.
- * تذكرى أن الطفل شديد الملاحظة ويحب التقليد، لذا راقبى تصرفاتك وكلماتك بدقة.
- * إذا كان طفلك غاضبا وأظهر لك أنه يكرهك فلا تمنعيه من التصريح باستيائه ولا تتضايقى من مثل هذه الصراحة، وبدلا من نهره أو عقابه اسأليه عن السبب فتجديده يهدأ ويعبر لك عن ضيقه، فاشرحى له لماذا عاقبتيه ووجهيه الوجهة الصحيحة بعد ذلك.

* العقاب الجسدى يولد الجمود والقوة اللذين يؤديان بدورهما إلى الغباء وعدم الثقة والتعصب الأعمى ، لذا احرصى على عدم معاقبة طفلك جسديا وإذا حدث فليكن بضرب لين على الأيادى أو المؤخرة.

* من الواجب أن تصحح الأم دائما تصرفات طفلها وعليها طبعاً إبعاده عن التصرفات المؤذية أو الهدامة ، على أن مناقشة تصرفه الخاطئ وإفهامه أبعاد المشكلة ومعاقبته يجب أن تتم بالتأكيد حين تكون الأم وطفلها بمفردهما.

* التربية الصارمة سلاح ذو حد واحد، وهى تفتقد إلى التحام القوة بالعطف ، وتعتبر إظهار العواطف شيئاً غير ضرورى ، فى حين أن التربية الجيدة يجب أن تتسم بالعطف والحنو أكثر مما تتصف بالقوة والشدة، لذا حاولى أن تتركى مشكلات العمل خارج العمل حتى لا تنعكس داخل المنزل.

* إذا واجهتكم ظروف صعبة قد تنعكس على طريقة تربيته لأطفالك ، اشرحى لهم أبعاد المشكلة بطريقة مبسطة حتى يستطيعوا تقدير ظروفك.

* إذا أغضبت طفلا بدون سبب واضح ، فلا تترددى فى الاعتذار له ، فهذا يجعلك مثلا أعلى بالنسبة له فيحذو حذوك إذا أخطأ فى حق أحد.

* خصصى وقتا لأطفالك واجعليهم يشتركون معك فى التخطيط للنزهة أو الزيارات العائلية.

* تابعى باستمرار سلوك أطفالك وتصرفاتهم ثم اجلسى إلى نفسك لتقييم دورك كأم – أو كأب – لمعرفة هل هناك تقصير فى أداء دورك أم لا .

* كونى القدوة الصالحة لهم، ولا تظهرى التردد أمامهم ، ولا تتراجعى فى قرار اتخذته إزاءهم لذلك يجب أن تفكرى كثيرا قبل أن تتخذى قرارك.

* إذا ألح طفلك فى طلب شىء ما وكنت رافضة منحه إياه فإياك والنزول عند رغبته ، عوديه إذا قلت لا ، فهذا يعنى لا .

* تجنبى أن تصفى طفلك مقدما بأنه سيكون عصيبا فى المستقبل مثل أحد أفراد أسرته ، حيث يعتاد الطفل هذه الكلمة ويشب معيبا فعلا .

* إذا كان أطفالك يتجاهلون تنفيذ الأمور التى تحاول تعليمهم إياها اسألهم عن أسباب ذلك ، وحرصى على إبداء دوافعك ووجهة نظرك وضعى فى اعتبارك دائما أن للأطفال الحق فى التحاور والاختيار.

- * إذا تشاجر أطفالك أمامك فحاولي الانتظار لمدة دقيقة أو دقيقتين قبل التدخل ، فالأطفال كثيرا ما يكفون تلقائيا عن الصياح والبكاء إذا انجذب اهتمامهم نحو شيء آخر.
- * إذا تشاجر أطفالك بسبب اللعب ، فيجب القضاء أولا على السبب وذلك عن طريق تحديد لعب معينة لكل طفل ، وبذلك لا يجد أحدهم الفرحة لمعاداة أخيه.
- * يجب أن تتغاضى عن الخلافات والمشاجرات التي لا تؤدي إلى إحداث ضرر فهذه ضرورية بعض الشيء لتنمية قدرات الطفل الجسدية.
- * الشجار أمام الأبناء يضعهم في جو أسرى مشحون ويريك بناءهم النفسي ، ويصيبهم بالخوف ، والاكتئاب ويفقدون القدوة والتركيز ، لذا احرصى على إبعاد أطفالك عن مشاكلك الخاصة حفاظا على صحتهم النفسية وسلامة سلوكهم.
- * إذا أذى طفل نفسه بشكل أو بآخر فلا تهولى الأمر اصرفى انتباهه إلى شيء مثير بالنسبة له .
- * إذا لاحظت أن طفلك يرفض الطعام فلا تبتئسى لذلك ، فقد تكون معدته متخمة ، ثم إن امتناعه عن الطعام يوما أو بعض يوم سيفيده ولن يضره. قدمي له السوائل فهي في هذه الحالة تكفي لتغذيته.
- * في بيئة عائلية تمارس الكذب ، لا ينبغي أن نتوقع شيئا غير أن يتعلم الطفل الكذب من خلال التقليد ، فاحذرى الكذب على الطفل ، والكذب أمام الطفل.
- * تجنبى أن تلبى كل مطالب الطفل وبخاصة المادية ، وعلميه أنه ليس كل شيء متاح في واقع الحياة التي نعيش فيها.
- * عودى طفلك على تقبل الفشل والرفض والإخفاق كما يقبل الموافقة والنجاح فهذا ضرورى لتربية الشخصية السوية.
- * علمى طفلك مبدأ الأخذ والعطاء منذ طفولته ليخدم نفسه وأسرته ومجتمعه الذى يعيش فيه.
- * أتيحي لطفلك فرصة الاختلاط بمن هم فى مثل عمره قبل ذهابه إلى المدرسة حتى يعتاد التعامل مع الأطفال فى المدرسة.
- * إذا كان طفلك وحيدا بلا أصدقاء ويشعر بالضيق والوحدة فى المدرسة ، انتهزى أول فرصة أو مناسبة تخصه ، واجعليه ينتقدم بالدعوة لأكثر عدد من زملاء الدراسة ، وحاولى فى هذا الحفل أن تخلقى جو التفاهم والانسجام بينه وبين ضيوفه من الأطفال ، إنك بهذه

الطريقة تهيئين له الفرصة المناسبة للاجتماع بغيره من الأطفال والاندماج معهم فى مناسبة تخصه هو، وهذا سيجعل المهمة سهلة ليزيل حاجز الوحدة والانتواء من حياته وليمارس حياة اجتماعية طبيعية بين زملائه فيستمتع بطبيعة المرحلة التى يحيها.

* اذا كثر تمارض طفلك فى محاولة منه لعدم الذهاب إلى المدرسة، اعلمى أنه يتخذ من المرض وسيلة للهروب من شىء يؤله نفسيا بالمدرسة ولا يستطيع التصرف حياله، عندئذ ابحثى عن السبب واقنعيه أن أى مشكلة فى المدرسة لها حل والحل بسيط إذا ما صارحك بالمشكلة. وأنكما تستطيعان معا أن تقضيا تماما على كل ما يضايقه فى المدرسة.

* لا تحاولى التدخل فى كل كبيرة وصغيرة فى حياة طفلك بقصد حمايته، بل اتركى له الفرصة للتعود على اتخاذ القرار بنفسه.

* يجب أن تحولى المصروف المعطى للطفل إلى رشوة، أى يعطى مقابل القيام بخدمة ما أو عمل معين حتى لا يبدو الأمر وكأنه بعيد عن التقدير.

* يجب ألا تكون مكافأة الطفل على كل نجاح أو تقدم يحرزها على هيئة صورة نقدية، ولكن من الممكن أن تكون بالذهاب إلى نزهة محببة إليه، أو بكلمات الثناء والشكر خاصة أمام زملائه وأصدقائه.

* لا تخيفى الطفل دوما، لأن خوف الطفل من ارتكاب الخطأ يضعف إرادته وأداءه، وخوفه من العقاب يكبح نمو وتطور المهارات الجديدة. كذلك تأثير الوعد بالمكافأة الكبيرة، حيث ينمو الطفل مشدود الأعصاب خوفا من فقدان الجائزة المرجوة فيكون أداءه ضعيفا.. كونى وسطا بين هذا وذاك.

* لا تحاولى أن ترسمى للأطفال مستقبلهم من الصغر، ولا تفرضى عليهم آمالك وأحلامك، وإنما دعى لشخصياتهم حرية النمو، واتركى لهم الفرصة لتحقيق ما يتلاءم معهم من هذه الأحلام والآمال.

* العالم الذى ألفناه نحن الكبار ليس كذلك بالنسبة للطفل الصغير، إنه مئات من علامات الاستفهام يحاول أن يجد لها إجابة، والجواب عندك، فلا تضيقى بأسئلة طفلك، إنها إحدى طرق المعرفة والنضوج.

* للأطفال تصرفات كثيرة مزعجة، لذا عند زيارة الآخرين من المستحب عدم اصطحاب الأطفال لأنهم قد يكونون من الشقاوة بحيث إنهم يعكرون صفو الزيارة ويدفعون المضيفين إلى التسبرم. فإذا حدث وأخذتهم معك فمن الواجب إفهامهم أن الآخرين

لا يحبون الأطفال الأشقياء، وأن من الواجب عليهم أن يلتزموا الهدوء والصمت وأن عليهم ألا يمدوا أيديهم إلى محتويات المنزل أو أثاثه أو تحفه وفزاته.

* عند زيارة الآخرين من المهم السؤال عن حال الأطفال لديهم وعن صحتهم. فإذا ما حضروا أمامك فلاطفيهم وأظهري لهم المودة، فإذا لم يكن لديهم أطفال لأسباب صحية تتعلق بالإنجاب فمن غير المستحب الخوض في تفاصيل هذه المسألة منعا للإحراج.

* عند حضور الضيوف إليك أفهمي أطفالك أن الواجب عليهم يقتضى حسن استقبال الضيوف والترحيب بهم ثم تركهم للحديث مع الكبار وضرورة التشديد عليهم بألا ينقلوا أسرار البيت إلى الآخرين أو يتجسسوا على هؤلاء الآخرين.

* إذا جاء طفل ليلعب مع أطفالك بالبيت فلا تسأليه عن عائلته وعن خصوصياتهم، فهذا سلوك غير لائق وقد يتسبب في إساءة العلاقات بينك وبين أسرته وبخاصة إذا بلغ والديه ما فعلت.

* تخيري الوقت المناسب لمداعبة الطفل أو ملاطفته، فإذا لاحظت أنه ليس في الحالة التي تسعده فيها مداعبتك فلا تثقلى عليه.

* لا تتحدثي إلى الطفل باللهجة المدللة التي يتحدث هو بها فهذا لا يقربك إليه كما تظنين، وإنما تذكره هذه الطريقة بأنه غير قادر على الكلام مثل الكبار، وقد يظن أيضا أنك تسخرين من طريقة نطقه للألفاظ، وقد يجعله هذا يتعثر أكثر في نطقه وطريقة حديثه.



شاركي أطفالك أوقات متعتهم.